http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2201) السنة الثامنة - الاثنين (25) تموز 2011

القذافي في كلمة كوميدية: حسني مبارك "ما يستحق البهدلة"

طرابلس /رويترز

انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي الانتفاضة الشعبية في مصر التي أجبرت حسني مبارك على ترك السلطة هذا العام، في الوقت الذي يقاتل فيه القذافي معارضين سيطروا على مساحات من ليبيا.

وتساءل القذافي عن قيمة الحركات الشعبية في مصر وفي تونس، ويتشبث القذافي بالسلطة رغم أربعة أشهر من الغارات الجوية التي يقودها حلف شمال الأطلسي وحملة من جانب المعارضين ضد حكمه المستمر منذ ٤١ عاما.

وتساءل القذافي في تسجيل صوتي بمناسبة الذكرى السنوية لثورة ١٩٥٢ عن سبب قيام المصريين بثورة يناير، وأضاف "جاوبوني لماذا قمتم بالثورة؟ هل علشان تجيبوا عمرو موسى رئيسا لمصر؟ ما تجيبوا نوال السعدواي أفضل.. قمتم بالثورة لماذا؟".

وأضاف متسائلا: "ماذا أنجزت تونس ومصر بهاتين الثورتين، هل هو استبدال نظام حكم بآخر".

وقال: "أما بعد هذا التعب تحرقون البلاد وتخربونها والمصالح تتعطل وفي النهاية نرجع نجيب رئيس آخر يا سلام هي دي آخرتها".

ودافع القذافي عن مبارك الموجود في المستشفى منذ أبريل، ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة بتهمة إساءة استغلال السلطة وقتل متظاهرين، وأشار إلى أن المصريين تعجلوا في الإطاحة به دون بديل واضح.

وقال "حسني مبارك ما يستحق البهدلة يبقى معزز مكرم في أي مكان، ما تخلوا الرئيس الأول أفضل يتم مدته وتعملوا انتخابات وتقولوا مع السلامة وانتخبوا رئيسا آخر، وتتركوا الحياة طبيعية جدا جدا في مصر وبدون مظاهرات ولا اعتصامات هذه المدة كلها سواء في مصر أو تونس ماذا يعني هذا؟".

من جانب اخر، يدرس الجيش الأمريكي مع استمرار الحرب في ليبيا خيارات ربما تعمق تدخله في الصراع وتحالفه مع المعارضين الذين يحاولون الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي. وقال مسؤول أمريكي أمس، الجمعة، إن الولايات المتحدة تدرس طلبا من حلف شمال الأطلسي لإرسال مزيد من طائرات بلا طيار من طراز بريداتور إلى ليبيا، بالإضافة إلى طائرات مراقبة أخرى، وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن واشنطن فتحت أيضاً من جديد نقاشا بشأن تسليح المعارضين.

ونشرت تلك الخيارات لأول مرة في صحيفة لوس انجلوس تايمز بعد أيام من إعلان وزير الدفاع الأمريكي الجديد ليون بانيتا خلال أول زيارة له للخارج كوزير للدفاع أن الانتصار في ليبيا أحد أهم أولوياته.

ولكن بانيتا حذر أيضا من أن واشنطن ربما يطلب منها تولي مسؤوليات اكبر مع بدء فتور همة الحلفاء في حلف شمال الأطلسي الذين يعانون قلة السيولة النقدية في حملة القصف التي بدأت قبل أربعة أشهر. وقال بانيتا للقوات الامريكية في بغداد في وقت سابق من الشهر الجاري "في غضون التسعين يوما المقبلة قد تستنفد كثير من تلك الدول الأخرى طاقاتها ومن ثم فكما تعرفون سيتم التطلع إلى الولايات المتحدة للمساعدة في ملء هذا الفراغ".

بعد عودته لفنزويلا..
شافيز: لم يتم اكتشاف أية خلايا خبيثة في جسدي

كاراكاس / وكالات

عاد الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز إلى بلده فنزويلا مساء أمس السبت، وذلك بعد انتهائه من الجلسة الأولى من العلاج الكيميائي الذي يتلقاه في العاصمة الكوبية هافانا، وقال شافيز بعد عودته مباشرة "لم يتم اكتشاف أي خلايا خبيثة في جسدي، وذلك بعد إجرائي العديد من الفحوصات والتحاليل التي أثبتت ذلك".

وأشارت صحيفة الأونيبرسال الفنزويلية إلى تأكد شافيز بأن الخطر لا يزال موجودا ولا يزال هناك العديد من الجلسات الكيميائية التي من المفترض إجراؤها حتى تنتهي مرحلة الخطر.

وأوضحت الصحيفة أن شافيز قضى أسبوعا في كوبا لاتباعه العلاج الكيميائي للسرطان الذي يعاني منه، كان في استقباله نائبه إلياس جاوا وعدد من الوزراء ومجموعة من طلاب الأكاديمية البحرية في فنزويلا.

وأعرب شافيز عن سعادته، وقال إن فرحته كبيرة لا تقدر لعودتي إلى بلدي وأنا متأكد أن غالبية الشعب الفنزويلي أيضا فرح بالنسبة لي"، مضيفا أن على الرغم من غيابه عن البلاد هذا الأسبوع إلا أنه كان على علم دائم بما يحدث في فنزويلا، "كما أنه أشاد بجاوا وجميع الوزراء الذين يهتمون بشؤون البلاد في وقت غيابي.

الإرهاب المسيحي يهدد أوروبا بعد اتهام أصولي متطرف في تفجيرات أوسلو

اوسلو/ رويترز

للمرة الاولى تتهم دولة أوروبية شخصية غير مسلمة بالوقوف وراء تفجيرات داخلها، هذا ما حدث في النرويج التي شهدت اعتداءين داميين أوقعا ٩١ قتيلا على الأقل وإصابة ٩٠ آخرين في العاصمة النرويجية أوسلو وجزيرة قريبة منها، بعدما اعتقلت الشرطة النرويجية أندرس برينج بريفيك، واتهمته بالمسؤولية عن الحادث، ووصفته الشرطة المشتبه بـ"الأصولي المسيحي"، وصاحب الآراء المعادية للإسلام.

اتهام المسيحي الأصولي بالوقوف خلف الحادث دفع الكثير من الخبراء الغربيين للتحذير من موجة جديدة من التطرف بدأت تجتاح أوروبا، ومن هؤلاء هاجاي سيجال الخبير الأمني بجامعة نيويورك في لندن الذي قال لوكالة رويترز "إذا صح ذلك فإنه أمر بالغ الأهمية لأن مثل هذا الهجوم اليميني المتطرف في أوروبا وبصفة سيكون غير مسبوق"، مضيفا "سيكون النظير الأوروبي لأوكلاهوما سيتي هجوم يشنه فرد ربما يؤمن بأفكار متطرفة مناهضة للحكومة له صلة بجماعات معينة، يستهدف الحكومة بمهاجمة مبانيها ومؤسساتها".

وكان تقرير للشرطة الأوروبية (يوروبول) عن الأمن قد أعلن في عام ٢٠١٠ أنه لا يوجد إرهاب يميني في القارة في تلك الفترة، لكنه أضاف أن اليمين المتطرف أصبح أكثر حرفية في إنتاج دعاية ذات طبيعة معادية للسامية والأجانب على الإنترنت وأكثر نشاطا على شبكات التواصل الاجتماعي.

وذكر التقرير "رغم أنه يبدو أن التهديد الإجمالي من التطرف اليميني يضعف وعدد الجرائم المتطرفة منخفض نسبيا فان حرفية دعايته والتنظيم تبين أن الجماعات اليمينية المتطرفة لديها الرغبة في التوسع ونشر أيديولوجيتها وما زالت تمثل تهديدا للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي".

وجاء في التقرير أنه إذا كانت الاضطرابات في العالم العربي وبصفة خاصة في شمال أفريقيا ستقود لتدفق عدد كبير من المهاجرين لأوروبا "فربما يكسب التطرف اليميني والإرهاب نقاطا جديدا من خلال توضيح نظرته الأوسع انتشارا عن الهجرة من الدول الإسلامية لأوروبا".

وأضاف التقرير أن "اليمينيين المتطرفين في النرويج على اتصال بيمينيين متطرفين في السويد ويمينيين متطرفين في دول أوروبية أخرى، كما أن ثمة اتصالا بين نرويجيين ويمينيين متطرفين في روسيا.

وقال الخبير الأمني سيجال عن حادثتي التفجير وإطلاق الرصاص "يثير أسلوب ودقة الهجومين قدرا كبيرا من الدهشة إذ كان منفذهما ناشطا يمينيا من سكان البلد، محاولة قتل رئيس وزراء النرويج شيء لا يدعو للاستغراب من جانب أي عناصر متطرفة، ولكن قتل مواطنين عاديين بهذا الأسلوب غير عاد إلى حد بعيد بالنسبة ليمينيين متطرفين يؤمنون بتفوق الجنس الأبيض وبصفة خاصة في أوروبا.

وكان رئيس الوزراء النرويجي ينس شتولتنبرج قد أعلن أن مسؤولين نرويجيين يعملون مع وكالات الاستخبارات الأجنبية لمعرفة ما إذا كان هناك أي ضلوع دولي في انفجار قنبلة وإطلاق النيران أسفرا عن سقوط ٩١ قتيلا في البلاد أمس.

وأضاف بعد لقائه ناجين من هجوم إطلاق النيران في فندق قرب الجزيرة التي شهدت الواقعة التي أسفرت عن سقوط ٨٤ قتيلا "نحن على اتصال بوكالات استخبارات دول أخرى".

السعودية تجري عمليات تبديل لقواتها بالبحرين

المنامة/ أ.ف.ب

ذكرت وكالة أنباء البحرين السبت، إن المملكة العربية السعودية تجرى عملية تبديل لبعض قواتها في البحرين، وذلك في أعقاب تقارير عن احتمال إرسال المزيد من القوات السعودية لقمع الاضطرابات في الدولة الخليجية.

وكان قد تم إرسال قوات أمن من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى البحرين في منتصف مارس الماضي للمساعدة في تطهير الشوارع من المحتجين الذين نظموا مظاهرات منذ فبراير/ شباط.

وكانت القوات جزءا من قوات درع الجزيرة التي شكلتها دول الخليج العربية من اجل الدفاع المشترك.

ونقلت الوكالة عن مسؤول دفاعي بحريني قوله "قوات درع الجزيرة المشتركة المتواجدة في مملكة البحرين تقوم ضمن الخطط الدفاعية بعمليات إعادة تموضع وذلك من خلال عمليات التبديل لبعض القطاعات العسكرية بمقتضى اتفاقيات التعاون الدفاعية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية."

وأضاف المصدر ان "عمليات التبديل لبعض القطاعات العسكرية هي عمليات معتادة تجري بين الحين والآخر.

محاكمة مقربين من الرئيس التونسي المخلوع غداً في تونس

تونس / أ.ف.ب

أفاد مصدر قضائي لفرانس برس السبت أن أفراداً من عائلة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي سيمثلون الثلاثاء أمام محكمة تونس بتهمة "محاولة عبور الحدود بشكل غير شرعي"، ومن بين المتهمين عشرون موقوفا بمن فيهم شقيقا زوجة الرئيس ليلى الطرابلسي وعدد من أبنائهما، في قاعدة العوينة العسكرية قرب تونس، وقد حاولوا الفرار من مطار قرطاج في تونس، وفي حوزتهم مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة في ١٤ يناير، يوم فرار الرئيس السابق بن علي الذي أطاحت به انتفاضة شعبية، ولم يوضح المصدر عدد المتهمين الإجمالي ولا عدد من فر منهم.

كان عماد الطرابلسي، ابن شقيق ليلى المفضل، أول أفراد عائلة الرئيس السابق الذي تدينه المحكمة الابتدائية في مايو بالسجن سنتين مع النفاذ بتهمة تعاطي مخدرات، وهو أيضا مع المجموعة التي ستمثل أمام القضاء الثلاثاء ورفعت العقوبة الصادرة بحقه في ٢٥ يونيو من سنتين إلى أربع سنوات في محكمة الاستئناف.

وسيحاكم الرئيس المخلوع الذي أدين غيابيا في محاكمتين بالسجن خمسين سنة، مجددا في ٢٨ يوليو/حزيران الجاري مع ابنته نسرين وزوجها صخر الماطري بتهمة الفساد والتزوير العقاري.

شخصية وحدث

ريفيك؟.. ماسوني متشدد مناهض للهجرة

بعد يومين على الهجوم الدموي في النرويج الذي حصد أرواح العشرات، ما زال الغموض يسود الموقف حيال منفذ العملية ودوافعه الحقيقية، وتتسابق وسائل الإعلام المحلية لنقل معلومات حوله، إذ تشير مصادر إلى أنه ينتمي إلى فرع ماسوني وإلى تيار ديني مسيحي متشدد يعارض هجرة الأجانب إلى البلاد، كما كانت له تحفظات خاصة على المهاجرين المسلمين.

فقد اكتفت وسائل إعلام في النرويج بعرض صورة المهاجم، في حين تكفل التلفزيون الرسمي والصحف بالقول إنه يدعى أندريس بيرنغ ريفيك، ويبلغ من العمر ٣٢ سنة، وهو من أصول نرويجية.

وقد أكد أحد شهود عيان من بين الناجين من عملية إطلاق النار على جزيرة أوتويا" لـCNN صحة الصورة المنشورة للمهاجم، والمأخوذة من صفحته الشخصية على المواقع الاجتماعية.

وتقول مصادر في أوسلو إن ريفيك هو "متشدد مسيحي ينتمي لتيار يميني" وقد تكون له مواقف معارضة لتوجهات الحكومة العامة في قضايا هجرة الأجانب وتأسيس المجتمع المتعدد الثقافات.

وتشير المعلومات التي نشرتها صحيفة VG النرويجية إلى أن ريفيك عضو في أحد الأندية المحلية المخصصة للأسلحة النارية، وأن لديه ثلاثة أسلحة مسجلة باسمه، بينها مسدس من طراز "غلوك" وبندقية.

أما شبكة NRK النرويجية للإعلام فقد أشارت إلى أن ريفيك ليست لديه خلفيات عسكرية، حتى أنه استبعد من التدريبات العسكرية الإلزامية لطلاب المدارس في البلاد.

وكان ريفيك ينشط ضمن حزب "فريمسكريت بارتيت" الذي يخصص جزءاً كبيراً من خطابه لقضية الهجرة الخارجية إلى النرويج وضرورة الحد منها، وقد أكد هيرالد منهايم، أحد قادة الحزب، لصحيفة VG أن ريفيك كان بالفعل ينشط ضمن صفوفه، وقال إن اللقاء معه كان يشبه "الاجتماع مع (زعيم ألمانيا النازية أدولف) هتلر قبل انفجار الحرب العالمية الثانية."

وفي سياق متصل، نقلت صحيفة "داغبلادت" عن منهايم نفسه قوله إنه يرأس فرعاً محلياً في أوسلو للجمعية الماسونية، وقد كان ريفيك أحد الأعضاء فيه أيضاً.

وتحمل بعض المواقع الإلكترونية آثار مشاركات لشخص يتطابق اسمه مع ريفيك، بينها مشاركة على منتدى "دوكيومنت" تعود لعام ٢٠٠٩ قال فيها :إن المراهقين غير المسلمين هم "في موقف حرج" حيال إمكانية تعرضهم للتحرش من مراهقين مسلمين.

وقال كاتب المشاركة الذي لا يمكن التأكد بشكل حاسم ما إذا كان هو نفسه المهاجم: "أنا على علم بمئات الحالات التي تعرض فيها غير المسلمين للضرب والسرقة والتحرش من قبل عصابات إسلامية.. لقد كان لي صديق عزيز باكستاني الجنسية عندما كان عمري بين ١٢ و١٧ عاما، ولذلك كنت أتمتع بالحماية، غير أن موقعي هذا جعلني أطلع على هذا النفاق عن كثب، وقد أصابني الأمر بالقرف." وعلى موقع تويتر، تبرز مساهمة وحيدة تحمل اسم ريفيك، أعاد عبرها نشر مقولة الفيلسوف البريطاني روبرت ميل، ومفادها أن "قوة رجل واحد مؤمن تعادل قوة مائة ألف رجل تحركهم المصلحة."

وتقول الشرطة النرويجية إنها ما تزال تحقق لتعرف ما إذا كان ريفيك يعمل بمفرده أم أن هناك من ساعده، وأضافت أن الموقوف "يتعاون" مع المحققين.

وتشير الوثائق إلى أن ريفيك كان يدير شركة تعمل في مجال المنتجات الزراعية، وقد يكون لذلك صلة بقدرته على الوصول إلى مواد كيماوية تستخدم لتخصيب التربة، وهي في الوقت عينه قابلة للاستخدام في صناعة المتفجرات.

وقد تحدثت CNN إلى أودمي استنستاد، وهي موظفة في شركة زراعية نرويجية قالت إنها باعت لريفيك ستة أطنان من المخصبات الزراعية، ولم تر في الأمر بأساً باعتبار أنه يعمل في هذا القطاع، ولكنها اتصلت لاحقاً بالشرطة لتعلمها بما جرى بعد أن شاهدت صورته على شبكات التلفزة. من جانبها ،رجحت السلطات الأمنية في النرويج ضلوع أشخاص آخرين، بجانب ريفيك،

ولم تستبعد الشرطة تورط آخرين في الانفجار، الذي ضرب العاصمة أوسلو، وتسبب في مصرع سبعة أشخاص وإصابة ما يزيد على ٩٠ آخرين، بجانب عملية إطلاق نار عشوائي على مخيم صيفي في جزيرة "أوتويا"، أسفر عن سقوط ٨٥ قتيلا.

وقال القائم بأعمال قائد الشرطة الوطنية في النرويج، سفينانغ سبونهايم: "لا يمكن الجزم بأنه شخص واحد.. استناداً إلى إفادات شهود عيان، نعتقد بأنه ربما هناك المزيد."

وأضاف: "من الصعب للغاية القول، في هذه المرحلة، ما إذا كان قد تصرف من تلقاء نفسه أو كان ضمن شبكة أكبر"، لافتاً إلى أن المشتبه به يتعاون مع السلطات، واصفاً عملية الاستجواب بـ"الصعبة."

أندريس بيرنغ ريفيك

في الحدث

من سيحكم مصر؟

■ حازم مبيضين

كثيرون هم الطامعون بحكم مصر بعد ثورة شعبها ضد حسني مبارك، وخلعه من منصبه ومنعه من توريث المنصب لابنه جمال، في حركة كانت ستبدو متناغمة مع الدستور المفصل على قياس الحاكم وحزبه، بينما هي في حقيقة الأمر عودة إلى النظام الملكي الذي تخلص المصريون منه قبل ستين عاماً، ليس بسبب طبيعته كنظام، وإنما للفساد الذي كان ينخر أركانه، وهو نفس الفساد الذي استشرى على مدى ثلاثة عقود من حكم مبارك الذي أوصلته الصدفة إلى موقعه، وهو لم يكن بالضرورة الشخص الأفضل لشغل منصب الرئاسة، على أنه جرى بعد ذلك تطويع بعض الوقائع التاريخية خصوصاً ما يتعلق منها بحرب رمضان لمنح الرجل حيثية وتلميع صورته.

أبرز المترشحين للمنصب عمرو موسى البالغ من العمر ٧٤ عاماً والذي قضى حياته الوظيفية في وزارة الخارجية وختمها بأمانة جامعة الدول العربية، لم يعلن بصراحة نيته المنافسة على المنصب حين كان الحديث يدور عن جمال مبارك كرئيس قادم لمصر، وظل موقفه مراوغاً في بدايات الثورة، لكنه انضم الى ميدان التحرير حين تيقن من النتيجة، وإذا كانت بعض الدوائر الاميركية ترى أنه الأوفر حظاً فإنها تؤشر إلى أن سجله السياسي يتسم بالغموض خاصة في ما يتعلق بعلاقته بمبارك، وهو وإن اعتمد على ما يقال عن عدائه لإسرائيل فانه يستبعد فكرة إلغاء معاهدة السلام معها، وهو اليوم يحاول رغم اشتهار سيجاره الذي يبلغ ثمن الواحد منها أكثر من المرتب الشهري للكثير من المصريين، التقرب من الحياة الشعبية فيحضر عرساً في امبابه ويحاول الإيحاء بأنه كان على خلاف مع مبارك، مع أنه تعهد في مقابلة تلفزيونية قبل عام واحد بتأييد مبارك وقال طالما أن الرئيس مبارك سيخوض الانتخابات، وأنا أعرفه جيداً وأعرف كيف يدير الأمور، فأنا سأصوت له.

محمد البرادعي البالغ حوالي السبعين بدأ حياته العملية موظفاً في الخارجية قبل أن يتركها لدراسة الدكتوراه ثم ليعود إليها لفترة من الوقت ينتقل بعدها إلى الأمم المتحدة ليصبح مسؤولا عن برنامج القانون الدولي في معهدها للتدريب والبحوث سنة، كما كان أستاذا زائرا للقانون الدولي في مدرسة قانون جامعة نيويورك، واكتسب خلال عمله كأستاذ وموظف كبير في الأمم المتحدة خبرة بأعمال المنظمات الدولية خاصة في مجال حفظ السلام والتنمية الدولية، وانتهى إلى رئاسة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لثلاث دورات متتالية قبل أن يطرح نفسه مرشحاً لرئاسة مصر، ويكون واحداً من القياديين في ميدان التحرير مؤازراً لشباب الثورة الذين ينحاز بعضهم إليه باعتباره شخصية دولية مرموقة.

عمر سليمان الذي سيبلغ الثمانين قريباً كان يوصف برجل الظل الذي قد يبزغ كزعيم لمصر، قضى حياته الوظيفية في الجيش، وتلقى تدريباً عسكرياً إضافياً في أكاديمية فرونزي بالاتحاد السوفيتي، حصل على شهادتي ماجستير في العلوم السياسية والعسكرية، شغل منذ عام ١٩٩٣ وظيفة رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، ببعديه الأمني والسياسي حيث تولى الملف الفلسطيني وقام بعدد من المهمات الدبلوماسية في عدد من الدول كالسودان وليبيا، توطدت علاقته بمبارك على إثر تعرض الرئيس لمحاولة اغتيال في العاصمة الإثيوبية عام ١٩٩٥، حين أصر سليمان على إرسال عربة مصفحة إلى إثيوبيا قبل محاولة الاغتيال بيوم واحد، يتمتع بعلاقات جيدة مع الغرب لدوره في كبح جماح الحركات الإسلامية الجهادية المتطرفة، شغل منصب نائب الرئيس في اللحظات الملتبسة قبل إطاحة مبارك، وهو من أعلن تنحيه عن الحكم.

هؤلاء هم الأبرز لكن ذلك لا يعني أن المفاجأة غير متوقعة، فالأخوان وبحركة تكتيكية بارعة أعلنوا عدم رغبتهم بشغل المنصب لكن واحداً من قياديهم ترشح بشكل فردي لقياس الرأي العام تمهيداً للمستقبل، كما أن هناك مرشحين آخرين لم تمنحهم استطلاعات الرأي أي أمل ومنهم كمال الجنزوري وهشام البسطويسي والدكتور محمد العوا وحمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح و محمد بلال والدكتور أيمن نور، والفريق مجدي حتاتة.